وهو ثلاثة عشر اية من قوله ومن الناس الى قوله يا ايها الناس وقسم يتعلق بالفرق الثلاثة وهو من
قوله يا ايها الناس الى اخر الربع اه شيخنا قوله ذلك الكتاب ذا اسم اشارة واللام عماد جي به للدلالة
على بعد المشار اليه والكاف للخطاب والمشار اليه هو المسمى وما فيه من معنى البعد مع قرب
العهد بالمشار اليه للايذان بعلو شانه وكونه في الغاية من الفضل والشرف ... بعد ذكر اسمه
اه ابو السعود قوله اي هذا بيان لحال في نفس الامر وانه قريب حضوره وهذا لا ينافي
بعد رتبته كما يشير اليه بقوله والاشارة به للتعظيم اه شيخنا قوله الذي يقروه محمد
اي لا الذي يقروه غيره من الانبياء كالتوراة والانجيل اه شيخنا والكتاب في الاصل
مصدر قال تعالى كتاب الله عليكم وقد يراد به المكتوب واصل هذه المادة الدالة على الجمع
ومنه كتيبة الجيش والكتابة عرفا ضم بعض حروف الهجا على بعض اه سمين قوله
لا ريب فيه الريب الشك مع تهمة وحقيقته على ما قاله الزمخشري قلق النفس واضطرا
بها ومنه الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك وليس قول من قال الريب الشك مطلقا
بجيد بل هو اخص من الشك ... وثانيها التهمة وثالثها الحاجة اه سمين ثم قال فان قيل
قد وجد الريب من كثير من الناس في القران وقوله تعالى لا ريب فيه ينفي ذلك فالجواب
من ثلاثة اوجه احدها ان المنفي كونه متعلقا للريب وبجلاله بمعنى ان له من الادلة
ما لو تامله المنصف المحق لم يرتب فيه والاعتبار بريب من وجد منه الريب لانه لم ينظر
حق النظر فريبه غير معتد به والثاني انه مخصوص والمعنى لا ريب فيه عند المومنين
والثالث انه خبر معناه النهي والاول احسن اه قوله انه من عند الله بدل من الضمير
في فيه قوله والاشارة به اي بذلك للتعظيم اي تعظيم المشار اليه لما فيه من لام البعد
الدالة على بعد مرتبته وعلوها في الشرف قوله هدى اي رشاد وبيان لانه مصدر
من هدى كالسرى والبكا اه ابو سعود وفي السمين انه يذكر وهو الكثير وبعضهم
يونثه فيقول هذه هدى اه قوله للمتقين جمع متق واصله متقيين بيائين الاولى
بيان لام الكلمة والثانية علامة الجمع فاستثقلت الكسرة على لام الكلمة وهي اليا
الاولى فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت احدهما وهي الاولى ومتق اسم فاعل من الوقاية
اي المتخذ له وقاية من النار وتخصيص الهدى بالمتقين لما انهم المقتبسون
من انواره المنتفعون باثاره وان كان هدايته شاملة لكل ناظر من مومن
وكافر ولذلك اطلقت الهداية في قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القران
هدى للناس قليل من ابي السعود قوله الصائرين الى التقوى اي فهو مجاز الاول

كما تقدم وقال البعض في الريب ... الثلاثة

وذلك

وذلك لانهم لم يتصفوا بالتقوى الا بعد هدايته وارشاده لهم قوله بامتثال الاوامر البا
لتصوير التقوى او للسببية متعلقة بالصائرين اه شيخنا وهذه تقوى الخواص وفوقها
تقوى خواص الخواص وهي اتقاء ما يشغل عن الله ودونها الثلاثة قوله لاتقائهم تعليل
لتسميتهم متقين واشارة الى تقدير المفعول وقوله بذلك الامتثال والاجتناب اه
شيخنا قوله الذين يومنون بالغيب اما موصول بالمتقين ومحله الجر على انه صفة
مقيدة له ان فسرت التقوى بترك المعاصي فقط مترتبة عليه ترتب التحلية على التخلية
او موضحة ان فسرت التقوى بما هو المتعارف شرعا والمتبادر عرفا من فعل الطاعات
وترك السيئات وتخصيص ما ذكر من ٢ الثلاثة بالذكر لاظهار شرفها وانافتها على ساير
ما انطوى تحت اسم التقوى من الحسنات او النصب على المدح بتقدير اعني او الرفع
عليه بتقدير هم واما مفصول عنه مرفوع بالابتدا خبره الجملة المصدرة باسم
الاشارة كما سياتي بيانه فالوقف على المتقين ح وقف تام لانه وقف على مستقل
وما بعده ايضا مستقل واما على الوجوه الاول فالوقف حسن غير تام لتعلق
ما بعده به وتبعيته له اه ابو السعود قوله بما غاب عنهم اشارة الى ان المصدر
بمعنى اسم الفاعل قال ابو السعود والغيب اما مصدر وصف به الغايب
مبالغة كالشهادة في قوله تعالى عالم الغيب والشهادة اي ما غاب عن الحس والعقل
غيبة كاملة بحيث لا يدرك بواحد منهما ابتدا بطريق البداهة وهو قسمان
قسم لا دليل عليه وهو المراد من قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو
وقسم قامت عليه البراهين كالصانع وصفاته والنبوات وما يتعلق بها
من الاحكام والشرايع واليوم الاخر واحواله من البعث والنشر والحساب وغيره
وهو المراد هاهنا فالباء صلة للايمان اما بتضمينه معنى الاعتراف او بجعله مجاز
عن الوثوق وهو واقع موقع المفعول به وما مصدر على حاله كالغيبة فالباء متعلقة
بمحذوف وقع حالا من الفاعل كما في قوله تعالى الذين يخشون ربهم بالغيب اي
يومنون متلبسين بالغيبة اما عن المومن به اي غايبين عن النبي صلى الله عليه وسلم
غير مشاهدين لما معه من شواهد النبوة واما عن الناس اي غايبين عن المومنين
لا كالمنافقين اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم وقيل
المراد بالغيب القلب لانه مستور والمعنى يومنون بقلوبهم لا كالذين يقولون بافواههم
ما ليس في قلوبهم فالباء للالة وترك ذكر المومن به على التقادير الثلاثة اما للقصد